لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء الثاني عن شعبان ١٣٣٠ — آب ١٩١٢

تيتنيك (*)

Le Titanic

بابيك أقسم يا ابنة البحر الذي ... واراك كيف رأيت فتك ابيك
ما حط ثقلك في حشاه اهانة ... لكنه فرط احتفال فيك
ابكيت اهلك لا الجزائر وحدها ... فالعالمون جميعهم اهلوك
نبأ على الكرة استوى فاهالها ... فبكت وحسبك انها تبكيك
شكوا يحيلون انظماسك آية ... هي تلك منشأ حيرة وشكوك
عبرت تشق اليم غير مطيعة ... لاشارة التسكين والتحريك
والبحر رهو ذو سكون رائع ... والشمس تحت الافق ذات دلوك

* * *

املكة البحر اسمى لك اسوة ... في الارض كم ملكت عروش ملوك
اني يجيك الحديد وما نجوا ... باشد من فولاذك المسبوك
يا بابل البحر الخضم سحرتنا ... سحراً ارى هاروت في تيتنيك
السحر آيتك التي توحينها ... ام انت آيته التي يوحيك
وكانك القمر الذي القى به ... ليضيئنا فلك السماء ابوك
زعموا ضلالة ولو اردت هداية ... كان (المحيط) بنفسه (هاديك)

(*) قصيدة بديعة نرى ، الفاظها لآلئ عذراء ، ودرية المباني ، عصرية المعاني ، تستنزل كل شاعر في الميدان ، وتعجزه عن المجاراة في مثل هذا البيان . — كذا فليكن الشعر الذي ، وفي مثله ليتنافس المتنافسون . (لغة العرب)

ولو ان آلهة الجمال تمثلت ... للناس قبلك صورة خلقوك
ولآلهوك ووحدوك حقيقة ... اذ انت واحدة بغير شريك
ما كان اقصر منك عمراً لم يطل ... لكن اطال شجا الاولى عمروك
الحقت هلهلة الشعوب بنعيها ... وجمعت تعزية الى تسبيك
اهل الثرآء الجم اهلك في الملا ... وذوو الفضار المستفيض ذووك
ما وفروا سفن النجاة كثيرة ... تكفي الذين حملت اوتكفيك
فدهيت من قوم حموك وهدمت ... فيك اليد الطولى التي تبنيك
قالوا انزلي فالخطب خلفك صاعد ... وتقدمي فالنائبات تليك
قتلوا بقتلتك النفوس فابنهم ... ليدوا النفوس مضاعة ويدوك
واجل عاطفة لذكرك خلدت ... ايثار مالكة على مملوك
سلمت نساؤك عن بوار رجالها ... ونجت بنانك في فناء بنيك
خير النجاة نجاتهن فانها ... بالدمع كانت لا الدم المسفوك
كالدر ينثر انتشار فرائد ... منها وينتظم انتظام سلوك
من كل ساقرة النقاب تنقبت ... بسنا ملاك واحتشام مليك
جمدت تقلدها الحلى وكأنما ... جمد السبيك على مثال سبيك

* *

ولرب منتظرين آخر قبلة ... ادنت ضحوكة مبسم لضحوك
يتشاكيان وانما هي السنن ... لولا البلاء لافصحت تشكوك
تدعو المتيم مقلتاك وفوك لي ... امل فيصدع مقلتاك وفوك
افراق اختك حين فيجيبها ... كلا يهون اذاً فراق اخوك
وتقول تسلوني فينطق دمعه ... لو كان لي قلب به اسلوك
يا روحي احتملي الشقاء فربما ... يا روح اسعدك الذي يشقيك
ما آن ان تتذكري فتذكري ... من لا يميل لخاطر بنسيك
اما الرجا فلازفرن على الرجا ... سلك القنوط له ادق سلوك
أأنا اروح شريكة لك في الردى ... امانت ترجع في الحياة شريكي
يا وجنة احترقي فقد فتك الثرى ... والماء بالماء الذي يرويك

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

واعز ان تدميك حمرة ادمعي ... من بعد حمرتك التي تدميك
اما جنى الورد فيك فذابل ... ان كان عاش جنى ورد فيك
قد كان مقطوفا لاكرم قاطف ... فليبد اقتل شانك لمشموك

النجف — محمد رضا الشبيبي

(نظرة فى العادات)

Les Victimes de la Routine dans l 'Islam.

استفحل شأن العادات فاستحكمت عراها ؛ وقويت حلقاتها ، بعد ان كانت ضعيفة ، ولكن تخالفت مظاهره فى الامم ، فاصبح فى امة اقوى منه فى اخرى .....

لا اقول : ان نفوذها استبحر فى (عالمنا الاسلامى) ، لابل استغرق تلة عوالم وامم ، فاخذ من كل امة نصيبه ، حتى زحف الى عالمنا هذا متخفياً ، فاخذ يبث فيه روحه الخبيثة ، الى ان انتشر انتشاراً طبيعياً ، واستوثقت روابطه فيه ، فصار له النصيب الاكبر ، والحظ الاوفر ، فمالت اليه النفوس ، وطمحت اليه الانظار ، وملك زمامها ، وصارت تحت قبضته ، وفى حكم سيطرته ، فتمسك الناس باصوله ، وانطبعوا به على خصال ، تورثها الابناء عن الاباء ؛ ومهما حرفوا ، وغيروا ، وبدلوا ، كانت بقايا ما ورثوه راسخة فى اذهانهم .....

سرى هذا الداء العضال فى محيطنا ، حتى صار عقبة كؤوداً فى طريق رقينا المادى ، والادبى ، عقبة فى طريق نهضتنا الاجتماعية ، عقبة فى ترويج الاصلاح ، عقبة فى طريق كل شئ نصلح به حالتنا الحاضرة ....

ذاعت نزعات العادات الخبيثة فينا ، فهتك الحياء ، وفشا الجهل ، وغلبت الذلة ، واستولى حكم الصفات الرذيلة على النفوس النبيلة ، وفسدت الاخلاق ، وانحطت الطبائع عن خالق .....

لم يستطع احد نزع هذه الاوهام الفاسدة ، والخيالات الواهية ، بعد ان تعلقت بالعقول ، والتبست بالافكار ، فكانت منشأ الهمجية والتعصب ، منشأ الصفات الذميمة ، منشأ حصول النعاسة ، منشأ كل مايمس بشرف الانسانية ، ويخدش عواطفها .....